

أهل البيت في مصر

ولم ينقطع هذا الاهتمام عند الكتّاب المسلمين وأدبائهم الأوائل، بل امتد حتّى عند المعاصرين، شعوراً منهم بمسؤولية المساهمة في هذا الاندفاع العام باتجاه التعريف بأفراد وسيرة ومناقب هذا البيت الشريف، ممّا يدلّ على دوام تمسّك واعتزاز هذه الأمة بذرّية النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله). هذا الكتاب وهذا الكتاب يعدّ إحدى المحاولات الجديرة بالتقدير في هذا السياق، إذ فضلاً عن كونها مبادرة هادفة ترمي إلى التعريف بمنازل أبناء علي في مصر الكنانة، فهو يمثّل مشروعاً ينهض بمستوى الوعي الثقافي والتقريبي لدى المسلمين، ويدفعها إلى المزيد من التطوّر. كما أنّّه يقوم بتأسيس أشبه ما يكون بمنندى ثقافي وتاريخي في الوسط العربي الإسلامي، يحاول من خلاله الأستاذ الحجّة السيد هادي الخسروشاهي التعريف بشخصيات من آل علي (عليه السلام) قد نزلوا مصر الكنانة، وعاشوا وسط أهلها، ثم بيان منزلتهم وجلالتهم، ومحاولة تحديد تاريخ مدفنهم، ومواضع أضرحتهم، وغير ذلك... عبر جمع مقاطع من الكتب التي أُلفت بهذا الصدد. إضافة إلى سعيه إلى نشر الثقافة الإسلامية عبر التعريف لرموزها الكريمة، وتأسيس مناخات ملائمة تزيد من تمسّك الناس بدينهم ورسالتهم المقدّسة، فهو يخطو خطوةً هامةً بما يمتلك من صبر وموهبة، وحكم موقعه وعلاقاته بدار التقريب الشريفة بالقاهرة، نحو تجذير الوعي التقريبي لدى المسلمين في الشمال الأفريقي، وتعزيز النظرة التجليلية إلى مكانة ودور أهل البيت (عليهم السلام) العلمي والأخلاقي والإصلاحي في ذلك الجزء من العالم الإسلامي. إنّ هذا المشروع الموضوعي - على بساطته - خليق بأن ينال الخطوة من التقدير من قبل الآخرين، والاقتداء به لإنشاء مشاريع أخرى على وتيرته، كأن يكون: أهل البيت